**القضاء و القدر خادم لمبدأ التحرُّر النَّابع من عقيدة التوحيد ( 2014 )**

**سؤال المقال : إلى أيِّ حدٍّ يمكن القول بأنَّ محاولات المسلمين فهم القدر كانت خادمة لمبدأ التحرُّر النّاَبع من عقيدة التوحيد ؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **المؤشرات** | **المعايير** |
| **\*توافق المنتج مع الموضوع : توفق المترشح إلى بيان :** **- تعدد الفهوم و تنوعها في مقاربة المسلمين لمسألة القضاء و القدر . - دور عقيدة التوحيد في تحرير الإنسان - تأكيد الترابط بين الفهم الواعي للقدر و مبدأ التحرر النابع من عقيدة التوحيد و تعليله. \* حسن التصرف في السند فهما و استثمارا و توظيفا : استثمار المعلومات و الأفكار الواردة في السند بما يساعد على معالجة الموضوع معالجة تحليلية و نقدية من خلال: - بيان الفروق الحقيقية بين مختلف مواقف المسلمين من القضاء و القدر . – التمييز بين المظاهر الإيجابية و السلبية في كيفيات تعامل المسلمين مع مسألة القضاء و القدر . –الإفصاح عن وجوه التناسب بين المظاهر الإيجابية في التعامل مع مسألة القضاء و القدر و تحرر الإنسان الموحد .** | **التلاؤم مع الموضوع** |
| **سلامة المضامين : جوهر عقيدة التوحيد و علاقتها بالتحرُّر : - الإقرار لله بالوحدانية و نفي الشريك عنه في الخلق و التصرف و التدبير . – عقيدة التوحيد تخلص الإنسان من مظاهر الخوف و من الطبيعة و الخرافة ... – تكسبه رؤية توحيدية للعالم و لموقع الإنسان فيه . ( الخلافة ) ذكر أبرز مقاربات علماء المسلمين لعقيدة القدر . المواقف الممكن عرضها : - الجبر: نفي قدرة الإنسان على الفعل / الجبرية . – الاختيار : إثبات قدرة الإنسان على خلق أفعاله / المعتزلة . – الكسب : الله تعالى خالق للفعل و الإنسان مكتسب له / الأشاعرة . – السببية : تبني فهم سببي للظواهر و السنن الكونية و اعتبار مجال الفعل الإنساني مرتهنا بمدى وعيه منطق الترابط بين الأسباب و المسببات مظاهر الانسجام مع مبدأ التحرر ، تتجلى في المواقف التي : - أعطت للإنسان اعتبارا من خلال نسبة الفعل إليه . – أزالت الغموض عن علاقة الإنسان بما حوله . – بنيت على دلالة الجمع بين الحرية و الضرورة . – خلصت عقله من قيود الجهل و الخوف و الآلهة المصطنعة .... –جعلته منخرطا في نظام كوني تتسق في كنفه كل الموجودات اتساقا سببيا يجعله قابلا للفهم و التعقل و الاستثمار . – الإبانة عن تمثل الإنسان قيمة التحرر و الكشف عن مظاهر دالة عليه . – تندرج جملة هذه المواقف ضمن مفهوم خلافة الإنسان لله في الأرض و تحمله مسؤولية إعمارها . مظاهر التنافر مع مبدأ التحرر تتجلى في المواقف التي : - أثبتت للإنسان حرية مطلقة في خلق أفعاله . –نفت عن الإنسان قدرته على الفعل . – لم تخرج عن دائرة التعارض الظاهري بين النص و العقل . – لم تعترف بمحدودية مقالتها و نسبيتها و قامت على تخطئة المخالف . تقرير النتائج الآتية : -تنوع مواقفى المسلمين و اختلافها من مسألة القضاء و القدر هو من ضروب ممارسة الحرية باعتبارها من مقاصد التوحيد . تلبس الموضوع بالغيب لم يمنع المسلمين من التفكير في المسألة و محاولة فهمها . البحث في هذه المسألة و امتدادها عبر التاريخ ، دليل على تحمل المسلمين مسؤولية تجديد فهم منزلة الإنسان في الوجود . \* التوافق بين المتخالفين في الرأي حاصل في الإيمان ، و اختلافهم ماثل في كيفية مقاربتهم للمسألة . \* تمثل المصطلحات و المفاهيم المتصلة بالموضوع : التوحيد / القضاء / القدر / الحرية / التحرر / المسؤولية / الفاعلية / الاستخلاف / التعارض النصي / التعارض العقلي / دلالة الجمع / السببية / الجبر / الاختيار / الكسب \* التحكم في اللغة المستخدمة رسما و تركيبا .** | **سلامة المعلومات** |
| **البرهنة على الأفكار و تدعيمها بشواهد نقلية / عقلية / أمثلة من الواقع . 1– من النقل : قوله تعالى : ( و أن ليس للإنسان إلا ما سعى ) النجم 39 - قوله تعالى : ... لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ...) البقرة 286 قوله تعالى : ...إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ...) الرعد 11 - قوله تعالى : ( إنا هديناه السبيل إما شاكرا و إما كفورا ) الإنسان 3 قوله تعالى : ( يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه ) الانشقاق 6 2- من العقل : انتفاء التعارض العقلي بين توحيد الله سبحانه و الخضوع له من ناحية و بين إطلاق حرية الإنسان نحو الفعل و المبادرة من ناحية ثانية . – الاختلاف دليل على التفكير ، الذي هو فعل إنساني تحرُّري . 3– من التاريخ : أمثلة من غزارة المنتج الحضاري للمسلمين باعتباره ثمرة من ثمار التحرر النابع من التوحيد . – ما يعيشه المسلمون اليوم من تفوق و خروج عن دائرة الفعل الحضاري من أسبابه ضعف تمثلهم لمقتضيات التحرر و عجزهم عن إضافة المعنى لمعتقدهم .**  | **البرهنة والاستدلال** |
| **- حسن التدرج في عرض المضامين و تنظيمها و تناسق الأفكار و ارتباطبعضها ببعض : أن يتضمن التحرير مقدمة و جوهرا و خاتمة . 1- المقدمة : - تحديد الإطار العام الذي تتنزل فيه الإشكالية المطروحة : - عناية المسلمين بالبحث في مسألة القضاء و القدر باعتبارها مكونا من مكونات العقيدة الإسلامية . – ظهور تصورات مختلفة راوحت بين إثبات حضور الإنسان في دائرة الفعل و الإقدام و بين ضموره في دائرة النكوص و الإحجام . الإشكالية : إلي أي مدى كانت محاولات المسلمين فهم مسألة القضاء و القدر استجابة لما في عقيدة التوحيد من تعبير عن أصالة حرية الإنسان و فاعليته في الكون ؟ تفريع الإشكالية إلى عناصر : - ما وجه العلاقة بين عقيدة التوحيد و تحرير الإنسان ؟ - ما هي أبرز تجليات فهم المسلمين لعقيدة القدر ؟ - إلى أي حد يمكن القول باستجابة تلك المحاولات إلى مقصد التحرر الإنساني الذي تدعو إليه عقيدة التوحيد ؟ 2 الجوهر : التحليل : - بيان أسس تحرر الإنسان من خلال عقيدة التوحيد : - بسط مختصر لجوهر عقيدة التوحيد و بيان أوجه تحريرها للإنسان تصديقا و تمثلا و سلوكا . عرض نماذج من معالجات المسلمين لمسألة القضاء و القدر . ( يراعي المترشح مبدأ التنوع في النماذج المعروضة مع تجنب السرد التاريخي ) النقد : تقويم مواقف المسلمين من القضاء و القدر في ضوء ما تدعو إليه عقيدة التوحيد من تحرر . تبني موقف صريح من مدى توافق محاولات المسلمين لفهم القدر مع مبدأ التحرر النابع من عقيدة التوحيد . تعليل الموقف من خلال وصله بمفهوم خلافة الإنسان لله في الأرض و تحمله مسؤولية إعمارها بما هي مسار تحرري للإنسان في التاريخ في إطار عقيدة التوحيد . 3- الخاتمة : تحصيل أهم ما توصل إليه المترشح من أفكار . –تثمين جهود المسلمين في توسيع مباحث الغيب و وصل ذلك بجوهر عقيدة التوحيد . إمكانية فتح الموضوع على آفاق لم يقع التطرق إليها من قبيل : ثراء التجربة الفكرية للسابقين في محاولة فهم الغيب لا تعفي اللاحقين من ضرورة تحمل مسؤولية التعمق و تجديد البحث بمناهج ملائمة لاحتياجات المسلمين في واقعهم الراهن.**  | **وضوح المنهج** |
|  **تقديم أفكار نوعية تعبر عن عمق فهم التلميذ للقضية المطروحة . – الربط بين واقع المسلمين أفرادا و شعوبا و مستوى فهمهم لعقيدة القضاء و القدر . – التخلص من الفهم التجزيئي لمختلف المواقف الذي أفضى إلى التفرقة و التولي عن تجديد الفهم . – تبني فهم شمولي تاريخي لتجربة المسلمين في مجال معالجة قضايا الغيب من شأنه تأسيس مناخ للتحرر يسمو بالإنسان قدما نحو الله اعتقادا و امتثالا و كدحا .**  | **طرافة الأفكار** |